

وفاة ممثلة هندية أمريكية رفضت قبل 50 عاماً تسلّم الأوسكار نيابة عن مارلون براندو



واشنطن - أ ف ب

توفيت عن عمر يناهز 75 عاماً الممثلة والناشطة ساشين ليتلفيزر المنتمية إلى السكان الأمريكيين الأصليين والتي قوبلت عام 1973 بصيحات الاستهجان خلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار عندما رفضت تسلّم جائزة نيابة عن الممثل مارلون براندو، بحسب ما أعلنت الأحد أكاديمية فنون السينما وعلومها.

ونقلت الأكاديمية عن ليتلفيزر في التغريدة التي أعلنت فيها عبر تويتر وفاتها قولها: «عندما أرحل، تذكروا دائماً أنكم، في كل مرة تدافعون فيها عن حقيقتكم، تُبقون صوتي وأصوات أئمننا وشعوبنا حية».

وكانت الأكاديمية أقامت قبل أسبوعين احتفالاً في متحفها الجديد في لوس أنجلوس كرّمت فيه ليتلفيزر واعتذرت منها علناً عن المعاملة التي لقيتها خلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار قبل 50 عاماً.

وكانت ليتلفيزر المنتمية إلى شعبيّ أباتشي وياكي، قوبلت بالسخرية خلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار عام 1973، وهو الأول الذي نُقل تلفزيونياً إلى العالم كله، عندما شرحت سبب امتناع مارلون براندو، الذي لم يحضر الاحتفال

شخصياً، عن قبول تسلّم أوسكار أفضل ممثل عن فيلم «ذي غادفانز» «العرباب».

وطلب براندو يومها من ليتلفيذر رفض تسلّم الجائزة نيابة عنه احتجاجاً على معاملة هوليوود للأمريكيين الأصليين.

وقالت الممثلة خلال الاحتفال التكريمي لها في متحف الأوسكار إنها سعدت قبل 50 عاماً إلى مسرح الأوسكار «باعزاز وكرامة وشجاعة وتواضع». وأضافت «كنت أعلم أن عليّ قول الحقيقة. بعض الناس يمكن أن يتقبلوها، وآخرون لن يستطيعوا ذلك».

ووروت ليتلفيذر أن عناصر الأمن في أمسية الأوسكار تلك منعوا نجم أفلام الويسترن المخضرم جون واين من الاعتداء عليها جسدياً لدى مغادرتها المسرح.

وبعد تلك الحادثة، وجدت الممثلة التي كانت عضواً في نقابة السينمائيين المحترفين، صعوبة في الحصول على عقود في هوليوود، بسبب تلقي مديري اختبارات الأداء تعليمات بعدم اختيارها.

وعندما سألها الصحفيون قبل الاحتفال عن شعورها حيال الانتظار طويلاً لتلقي اعتذار، أجابت: «لا يفوت الأوان إطلاقاً على الاعتذار. لا يفوت الأوان إطلاقاً على التسامح».

واستبقت الأكاديمية التكريم برسالة إلكترونية إلى ليتلفيذر في حزيران/يونيو الفائت شدد فيها رئيسها يومها ديفيد روبن على أن «الإهانات» التي تعرضت لها الممثلة والناشطة بسبب هذا التصريح «لم تكن في محلها ولم يكن لها مبرر».

وأضاف: «إن العبء العاطفي الذي تحملته والظلم الذي دفعته من حياتك المهنية غير قابلين للتعويض».

وتابع روبن في رسالته: «لفترة طويلة، لم تحظ الشجاعة التي أظهرتها بالتقدير. لذلك، نقدم لك أخلص اعتذاراتنا (ونعرب لك عن) إعجابنا الصادق».

وقالت ساشين ليتلفيذر البالغة اليوم 75 عاماً في بيان علّقت فيه على الرسالة «نحن الهنود شعب صبور جداً. لقد مر 50 عاماً فقط!».

وأضافت «علينا أن نحافظ على روح الدعابة لدينا طوال الوقت. إنها وسيلتنا للبقاء».

وأعربت عن سعادتها «لمدى التغيير الذي طرأ» منذ إعلانها عدم قبول الجائزة قبل 50 عاماً.

وكان المتحف الذي افتُتح في أيلول/سبتمبر الفائت تعهد مواجهة «التاريخ الإشكالي» للصناعة السينمائية، إن ما يتعلق أو فيما خصّ الجدل الراهن في شأن «Gone with the wind» «بالعنصرية التي لطخت فيلم «ذهب مع الريح» الحضور الضعيف للمرأة والأقليات. ويندرج في هذا الإطار التطرق إلى رد الفعل على كلمة ساشين ليتلفيذر في الاحتفال الشهير عام 1973